

كوشنير باسم ساركوزي يقلد البستاني ومهنا وسامين فرنسيين

الشيخ عبد الأمير قبلان، د. وليد عمار ممثلاً وزير الصحة د. محمد جواد خليفة، د. ألبير جو خدار ممثلاً الوزير سليمان فرنجية، المطران بولس مطر، المطران الياس كفوري ودبلوماسيون واعلاميون.

وألقي كوشنير كلمة تحدث فيها عن لبنان وشعبه المتميز والمنفتح على العالم، وعبر عن سعادته لوجوده في هذا البلد الذي يتطور بشكل مستمر، مثمناً

على جهود مهنا والبستاني وتقانيهما في خدمة الإنسان اللبناني على الرغم من كل المحن والظروف التي مرت ببلدهما.



باسم رئيس جمهورية فرنسا نيكولا ساركوزي، قلد وزير الخارجية الفرنسية الدكتور برنارد كوشنير، بحضور السفير الفرنسي في لبنان ديني بيتون كلا من الدكتور فؤاد البستاني نقيب الأطباء السابق وسام جوقة الشرف برتبة كومندور والدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة عامل وسام جوقة الشرف برتبة ضابط، وذلك تقديراً لجهودهما في المجال الإنساني والوطني.



البستاني

وشكر البروفيسور البستاني وزير الخارجية الفرنسي على المبادرة، منوهاً بالدور المهم الذي يلعبه لدعم لبنان. وتحدث عن الصداقة التي تربطه به وعن السنوات التي أمضاها في خدمة الطب في لبنان.

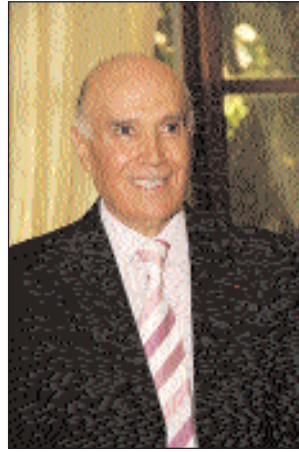
أما الدكتور مهنا فلقت الى «أن الوسام لا يتوج قصة صداقة، بل مسيرة طويلة مهداة إلى العمل الإنساني، وإلى التضامن، مؤكداً «تكثيف الجهود والمشاريع الإنمائية لمحاربة الظلم وتحقيق المساواة ومساعدة الناس».



حضر الحفل الدكتور محمود بري ممثلاً رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري، وزير الإعلام طارق متري ممثلاً رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، النائب أحمد فتنت ممثلاً الرئيس المكلف سعد الحريري، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص، نائب رئيس مجلس الوزراء اللواء عصام أبو جمرة، وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وزير الثقافة تمام سلام، وزير الدولة نسيب لحود، والنواب قاسم هاشم، مروان حماده، ابراهيم كنعان، سيمون أبي رميا، فؤاد السعد، محمد قباني، علي فياض، ياسين جابر علي عسيان، مروان حمادة، جيلبيرت زوين، ميشال موسى، فؤاد السعد والوزراء السابقون: الياس سابا، ميشال اده، طلال الساحلي، ميشال خوري، أسعد دياب، شارل رزق، عدنان مروة، رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير عدنان القصار. النائبان السابقان أحمد سويد واسماعيل سكرية، السفيرة البريطانية فرانسيس غاي، السفير الكندي مارسيل باجيه، السفير السويسري فرانسوا باراس، السفير الدانماركي جان توب كريستانس، ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ستيفان جاكيميه، رئيس الصليب الأحمر الدولي جورج كومينوس، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين ملحم كرم، د. محمد ياسين ممثل نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى



معنا



وقال الدكتور معنا: جرت العادة أن يكون الوسام نهاية الرحلة المرتبطة بالهم العام، إلا أنه بالنسبة لي وقفة تأمل لمراجعة تجربة أردناها خدمة لهذا البلد ولمواطنيه، الذي يحتاج منا أن نقدم له خير ما لدينا، وهي وقفة المحارب ليحدد مساره في المستقبل؛ ففضايا الفئات المعرضة والأقل حظاً ستبقى التحدي الذي يفرض الأمن

والسلام الاجتماعيين، في وطن قاسى الأمرين للخطر. وهو التحدي الذي اخترنا نحن بإرادتنا مع إخوة وأصدقاء في مؤسسات المجتمع المدني أن نواجهه بالتعاون مع القطاع العام، ملتزمين بمهد لا تتلفى شعلتها في النفس. وبقيننا أن الذي أخذ على نفسه عهداً أن يرتبط بمفهوم الناس هو الأقدر على خدمتهم، والأقدر على الإحساس بتطلعاتهم. والأكثر انحيازاً من دون هوادة إلى هذه الفئات المعرضة والذي قرر القطاع المدني أن يتبنى قضاياها وأن يكون صوتها القوي جداً.

قد لا أستطيع أن أعبر لكم عن مدى فخري واعتزازي بهذا التمييز الذي مُنح إلي، أولاً لأنه من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية نفسه، ومن ثم لأن صديقي الوزير برنار كوشنير سيتولى تقديمه لي،



وأخيراً لأن تمييزاً مماثلاً سيُمنح لصديقي البروفيسور فؤاد البستاني. سنة ١٩٩٥ منحني الرئيس فرنسوا ميتران وسام جوقة الشرف برتبة فارس، ولكن كان علي أن انتظر ثلاث سنوات لكي أتسلمه فعلياً، وذلك بفضل جهود السيد كوشنير وها هو اليوم يعود ليقلدني شارة وسام جوقة الشرف برتبة ضابط، و كلي أمل أن نستمر معاً «لما فيه تعزيزاً» لإنسانية الإنسان.



إن هذه المناسبة الإستثنائية، تعيدني إلى ثلاث وثلاثين سنة خلت، إلى حيث ولدت قصة صداقة في مناخ حقد وموت. السنين تمر، والمراكز تتغير، ولكن الصداقة تدوم، ويمكن أن تغير سياسات الدول.

بدأت مسيرة التعارف بيني وبين السيد كوشنير سنة ١٩٧٦، خلال حصار منطقة النبعة ومخيم تل الزعتر، وكان قد توجه بمهمة إلى تلك المناطق بصفته رئيس أطباء بلا حدود، وذلك بعد لقائه بالإمام موسى الصدر، وكنت حينها الطبيب الوحيد الذي يعمل في تلك الساحة، ولا أنسى أنني وجدت نفسي وحيداً عندما أخلى الفريق الطبي التابع لأطباء بلا حدود ولكن بفضل هذه اللحظات الفريدة، ولدت صداقة بين شخصين تجمعهما القناعة بأهمية العمل الإنساني المبني على التضامن.

وقد أستوحيت من تجربتي مع أطباء بلا حدود، مشروع جمعية «النجدة الإجتماعية» التي كانت تعمل في المخيمات الفلسطينية، وجاء تأسيس مؤسسة عامل التي لم تتوقف عن التوسع يوماً والتي أصبحت «نموذجاً» فريداً على الصعيد الوطني والعربي، استكمالاً لهذه المسيرة.

سنة ١٩٨٢، التقيت مجدداً مع برنارد كوشنير في خضم الاجتياح الإسرائيلي، و لم تكف دروبنا يوماً عن التلاقي في كل التجارب التي مر بها لبنان، و في كل المواقف، كانت اجتماعاتنا المكثفة مثمرة على الصعيد الإنساني. فقد أنشأنا شبكة كبيرة من المستوصفات والعيادات والمراكز الطبية، في مناطق النزاع، وسعينا إلى تيسير نقل الجرحى إلى المستشفيات الفرنسية لمعالجتهم. وفي سنة ١٩٨٩، وصل كوشنير الذي أصبح وزير الشؤون الإنسانية إلى لبنان ترافقه سفينة معدة لنقل الجرحى اللبنانيين. وبما أنه في ذلك الوقت كان للبنان حكومتان وقد تم التواصل مع رئيسي الحكومتين سليم الحص وميشال عون والعمل على نقل الجرحى من المنطقتين. ويمكنني أن أقول بكل فخر أنني أستطعت إلى حد ما أن أؤثر على رؤيته للبنان، كما استطاع هو أن يؤثر في مسيرتي الإنسانية. ولكن بينما فضل كوشنير الإندفاع نحو السياسة، بقيت

إلى تعميم الفكر الإنساني المبني على التضامن، والالتزام بقضايا الشعوب العادلة، وخصوصاً فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني، وهي القضية المركزية في الوطن العربي.

إن هذا الوسام الذي يمنح إلي، لا يكّمل قصة صداقة فحسب، إنما مسيرة طويلة مهداة إلى العمل الإنساني، و إلى التضامن في عالم يفقد الكثير منه، ويبحث عن أساسات جديدة ليُبني عليها. بفضل هذا التمييز، وبفضلكم، أصدقائي، أشعر أنني أكثر تمسكاً بالمحافظة على هذا النهج، وتكثيف الجهود والمشاريع الإنمائية، لمحاربة الظلم و تحقيق المساواة، ومساعدة الناس على الحفاظ على كراماتهم. أصدقائي الأعزاء، أشكركم من كل قلبي على دعمكم المستمر، كما أشكر رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي وصديقي الوزير كوشنير، على هذا التكريم الذي يتجه نحو القلب، والذي أتقاسمه مع كل من رافقتني في مسيرتي المليئة بالمصاعب، حيث نجدف عكس التيار، دون كلل أو ملل، للدفاع عن قضايا الشعوب العادلة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني.

التراخوما؛ كيف تكون الوقاية

التراخوما (TRACHOMA) أصل هذه الكلمة يوناني ومعناه خشن. وعرف هذا الداء منذ القدم. ويسببه نوع من البكتيريا الشبيهة بالفيروسات كبير الحجم. وقد تم اكتشافه عام ١٩٠٧، ويمكن تشخيصه بقشط ملتحمة الجفن وفحص العين، (القشاشة) تحت المجهر بعد تلويحها.

وكان هذا المرض من أهم الأسباب التي أدت إلى فقدان النظر في بعض البلدان، نظرا لسهولة عدواه، وعدم توفر العلاج اللازم والنظافة الكافية.

وينتشر هذا المرض بشكل مخيف في الأماكن الحارة والرملية ذات المناخ الصحراوي كآسيا وإفريقيا. ويندر في الأماكن الباردة كأوروبا. وتكثر الإصابات، بشكل ملحوظ، في الأحياء الفقيرة والتي ينقصها الماء والنظافة.

يمر المرض في عدة مراحل:

أولاً: ظهور التهاب شديد في ملتحمة الجفن تصحبه حكة (أكلان) غير عادية في العين، وهتون دموع غزيرة، وتآلم من الضوء العادي. وعند فحص الجفن بالمكبر المجهرى تبدو لنا نتوءات صغيرة.. يتبعها احمرار في أعلى القرنية، نتيجة لنمو أوعية دموية جديدة نحوها.

ثانياً: إذا تركت هذه الحالة بدون علاج فإن هذه الأوعية الدموية الجديدة تخترق القرنية مسببة غباشات بيضاء وتقرحات تؤدي إلى ضعف شديد في النظر وتآلم كبير عند فتح العين.

ثالثاً: تغزو النتوءات الكائنة في الجفن الأعلى، أوعية دموية لا تلبث أن تجف وتتضاءل تاركة مكانها أنسجة ليفية وتشنجات ثم ارتخاء في الجفن ونمو الرموش إلى داخل العين.

ويكون العلاج:

- بالنظافة العامة ولا سيما نظافة الأيدي والعيون والنوطة وعدم استعمال فوط الآخرين أو حك العين، وعدم التعرض للغبار والذباب.
- باستعمال المضادات الحيوية كالمراهم والقطرات وحبوب السلفا.
- بإزالة الرموش الداخلة في العين بالتنظف أو بعملية جراحية.

أنا في مجال العمل الإنساني، متوقفاً أن بلداً مثل لبنان تمزقه الصراعات الطائفية و المذهبية، بحاجة إلى التضامن ليشمل كل المواطنين ويتخطى المواقع، نحو بناء الإنسان المواطن والدولة المدنية.

بعد هذا العرض التاريخي، قد لاحظتم أصدقائي الأعزاء، أنني وبرنارد كوشنير قد ترافقنا على طريق الحياة، تابعتُ مسيرة صعوده، وتابع مسيرتي. فمنذ ثلاث وثلاثون عاماً، شارك كوشنير في الأحداث التي عاشها بلدنا، كما لو كان أحداً من أبنائه، و لا يزال. خلال كل هذه السنوات، سعينا سوياً إلى تطوير العمل الإنساني المبني على التضامن، والذي تحول إلى عمل مهني متخصص. وكما يقول برنار كوشنير، إلى «بزنس خيري»، لأن اللغة الطاغية على مجتمعاتنا اليوم هي لغة العلاقات المادية؛ إذا فالتحدي يكمن في كيفية العودة بالعمل الإنساني إلى معناه الأصلي، خصوصاً بعد الأزمة الاقتصادية العالمية، التي أعطت فرصة للعودة إلى مزيد من الحضور لمؤسسات الدولة، و دفعت بالمجتمع إلى الإلتزام أكثر بقضايا الشعوب.

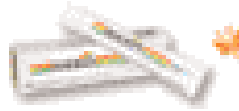


على مر السنين، وكلما كانت «عامل» تتوسع بفروعها لتشمل كل المناطق اللبنانية، كنت أتمسك أكثر بمبادئتي التي يحتل فيها العمل الإنساني المرتبة الأولى، طاغياً على كل الحسابات الأخرى. وفي كل مرة كان كوشنير يسألني فيها: لماذا لم أصبح نائباً أو وزيراً؟ كنت أجيبه مكرراً: في لبنان نظاماً طائفيًا، وأنا أعمل على تعزيز دور المجتمع المدني وبلورة إنسانية الإنسان بمعزل عن خياراته.

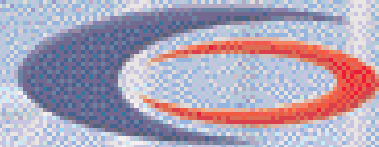
اليوم، بفضل هذا التكريم، اشعر أن هذا النهج هو الذي يكرم. وبهذه العقليّة، قام صديقي برنارد كوشنير، الذي أصبح وزير الخارجية في حكومة بلاده، بدعوة كل الأحزاب اللبنانية وممثلين المجتمع المدني، لأول مرة في لبنان، إلى مؤتمر سان كلود، في تموز ٢٠٠٧، و قد كان هذا اللقاء مناسبة شديدة الأهمية بالنسبة للبنان، و ليس هذا فحسب، إنما أيضاً تجسيداً لسياسة الفرنسية الجديدة، التي وضعت تحت شعار الانفتاح على كل الأطراف اللبنانية وتشجيع الحوار. ومنذ ذلك الحين لم يبتعد برنارد كوشنير عن هذا الطريق، فقد قام، منذ تكليفه بوزارة الخارجية، بثماني زيارات إلى لبنان، محافظاً في خطاباته التي ألقاها على تشجيع الحوار بين كل الأفرقاء اللبنانيين، عبر سفراء بلاده في بيروت، أولاً أندريه باران، وحالياً ديني بيتون. وفي هذا السياق، فإن قيامنا بتأسيس «عامل بلا حدود» يهدف

MEBO

MEBO ... ضرورة في كل منزل



GULF PHARMACEUTICAL INDUSTRIES www.gulphar.com



FAJAL MEDICAL SUPPLIES S.A.L.

Laboratory Reagent & Equipments

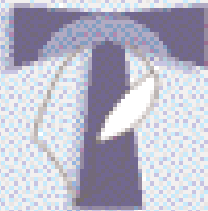
Hematology Analyzer

Chemistry Analyzer

Blood Bank Equipment

Plasticware Disposable for Clinical Chemistry

Haret Hesk - Waked str. - Dagher bldg
Tel: 03/224766 - Fax: +961 1 557301
PO.Box: 24/209 Beirut - Lebanon
e-mail: shdr_512@hotmail.com



مستشفى سيدة السلام - القبيبات

Hôpital & Ecole Notre Dame de la Paix - Kobayat



رسالة خدمة و عطاء ...

Pour toute information:
Tél: 06-351670/1/2/3/4/5/6/7 - Fax: 06-351678
Kobayat - Akkar - Liban